المؤتمر العلمي الأول
لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا
الجامعة الأسمرية الإسلامية 1445هـ- 2023م

أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من معلمي التعليم الأساسي في بلدية زليتن

فاطمة علي ادخيل*، بشير مفتاح مبارك

قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا.
*البريد الإلكتروني: fly787372@gmail.com

Methods of Social Control in Educational Institutions between Legal Rules and Social Values: A Field Study on a Sample of Basic Education Teachers in the Municipality of Zliten

Fatima Ali Akhkhil*, and Bashir Muftah Mubarak

Department of Social Service, Faculty of Education, Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya.

الملخص

إن المدرسة هي المؤسسة التربوية المقصودة، وتعمل على التربية بطريقة منظمة ومخططة فهي تساهم في تربية الجيل الجديد، وإعدادهم للحياة، المؤسسة الوحيدة القادرة على تحقيق التوافق الاجتماعي بين الإدارة والمعلمين والموظفين والتلاميذ بالتجاهل والتواصل اليومي مع بعضهم بإتباع أساليب ضبط معينة لضبط سلوك التلاميذ وجعلهم يمتثلون للقواعد القانونية والقيم الاجتماعية السائدة في المدرسة والمجتمع ككل، ولهذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية و على أهم القواعد والقوانين المنظمة للضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية وهدفت لتعرف على القيم الاجتماعية المرتبطة بالضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الشامل وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من معلمي التعليم الأساسي ببلدية زليتن بمدرستي (عبدالرحمن بن عوف، و أم سلمه) وبلغ عددهم (50) معلم وتم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة. حيث اعتمدت هذه الدراسة على استمارة استبيان كأداة جمع البيانات وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى أساليب الضبط الاجتماعي ومستوى القواعد والقوانين المنظمة للضبط وكذلك مستوى القيم الاجتماعية المرتبطة بالضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية جاءت بدرجات عالية جداً. وتمثلت أهم أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية في: (للمعلم الحق في استدعاء أولياء أمور الطلبة إذا تكررت مخالفاتهم السلوكية، تتبع

إدارة المدرسة أساليب ضبط معينة لمعاقبة الطلبة تحددها تعليمات الضبط المدرسي، ويوثق المعلم السلوكيات غير المرغوب فيها من قبل الطلبة المخالفين ومدى تكرارها، كما توظف المدرسة أساليب الضبط الاجتماعي والأساليب العلاجية لتعديل سلوك الطلبة وتعتمد المدرسة مجلسا تربويا للطلبة المخالفين لأساليب الضبط). بينما تمثلت أهم القواعد والقوانين المنظمة للضبط الاجتماعي في المؤسسات التعليمية في: (يعدل المعلم السلوكيات الاجتماعية الخاطئة والسائدة في المجتمع، ويتقبل المعلم أراء الطلبة حول القواعد القانونية داخل المدرسة، تستخدم المدرسة قوانين الضبط الصفي للإصلاح وليس كوسيلة للعقاب، وتوقع عقوبات صارمة على الطلبة المخالفين للقواعد القانونية داخل المدرسة، وفي المقابل تلغي العقوبات إذا أظهر الطالب سلوكاً إيجابيا). وكذلك تمثلت أهم القيم الاجتماعية المرتبطة بالضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية في: (يحافظ المعلم على التوازن بين القيم الاجتماعية السائدة والانفتاح على العالم، ويسعى إلى غرس قيم الإيمان بالله تعالى وسنة نبيه وقيم التعاون بين الطلبة إلى جانب تشجعه للطلبة على قيم ومعتقدات المجتمع وتوثيق العلاقات مع أسر الطلبة، تعزز المدرسة العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع المدرسي، وتنمي الإيمان بالقيم والمثل العليا للامة العربية).

الكلمات الدالة: أساليب، الضبط الاجتماعي، القواعد القانونية، القيم الاجتماعية.

Abstract

The school is in the intended educational institution it works on education in an organized and planned manner, as it contributes to the upbringing of the new generation, and preparing them for life. The legal rules and social values prevail in the school and society. Therefore, society was entitled to methods of educational social control between legal rules and social values. The study aimed to identify the methods of social control in educational institutions, as well as the most important rules and laws regulating social control in educational institutions. the study was based on the analytical descriptive approach using the comprehensive pool method. the study was applied to a sample of basic education teachers in the municipality of Zliten, in my school (Abdul Rahman ibn Auf, and Umm Salamah), and their number was (50) teachers, and they were chosen through a random sample. This study relied on a questionnaire as a data collection tool, then was analyzed using the SPSS statistical program. The study found that the methods of social control, the rules and laws regulating social control, and the social values associated with social control in educational institutions came to a very high degree. The most important method of social control in educational institutions is (the school encourages students to promote positive behaviors financially and morally. The school uses classroom discipline laws for reform and not as a means of punishment. It imposes severe penalties on students who violate the legal rules within the legal rules within the school. The school contributes to the establishment of cultural competitions organized by teachers to consolidate the concept of positive discipline and develop team spirit). The most important values represented social control associated with social control in educational institutions were (the teacher modifies the erroneous social behaviors prevalent in the community, and the teacher accepts the students, opinions about the legal rules within the school. The school motivates students to promote positive behaviors financially and morally. The school uses classroom discipline laws for reform and not as a means of punishment, and severe penalties are imposed). The most important rules and laws regulating social control in educational institutions were (wrong social and prevailing in society, and the teacher accepts the opinions of students about the legal rules within the school. The school motivates students to promote positive behaviors financially and morally. The school uses classroom control laws for reform and not as a

means of punishment and imposes strict penalties on students who violate the legal rules within the school the school contributes to the establishment of cultural competitions organized by teachers to consolidate the concept of positive control and develop team spirit). The most important social values associated with social control in educational institutions were (the teacher maintains a balance between social values and seeks to instill the values of faith in God Almighty and the Sunnah of His Prophet. The school promotes the customs, traditions, and social values prevailing in the school community, and develops faith in the values and ideals of the Arab nation).

Keywords: *Methods, Social control, Legal rules, Social values.*

1. المقدمة

يعتبر موضوع أساليب الضبط في المؤسسات التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية، من أهم المواضيع التي تستدعي للدراسة، إذ إن أساليب الضبط في المؤسسة التربوية دورها كبير في حياة المجتمع من حيث تشكيل شخصية المتعلم، إذ يضفي عليه الهيئة والمكانة المرموقة كإنسان مستقبلا، والمدرسة مؤسسة اجتماعية لها دور كبير في تشكيل شخصية المتعلم، ولقد زادت أهمية المدرسة في عملية الضبط الاجتماعي في العصر الحاضر، وأصبحت المدرسة في أيامنا امتداد لروح الأسرة، وذلك لما يتمتع به المجتمع المدرسي من اتصال وتواصل مع الأسرة، فالمدرسة والأسرة في هذه الأيام متصلتين والمدرسة كمؤسسة اجتماعية ترتبط بنظام يسيرها، ولقد اشتملت هذه الدراسة علي الأجزاء التالية:

الأول: اشتمل على الإطار المنهجي للدراسة حيث تناول، مشكلة الدراسة، تساؤلات الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة.

الثاني: يحتوي على مبحثين، المبحث الأول النظرية المفسرة لموضوع الدراسة المبحث الثاني، قد احتوي على الدراسات السابقة للدراسة.

الثالث: يحتوي على الإجراءات المنهجية الدراسة، وقد تضمن منهج الدراسة مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، مجالات الدراسة.

الرابع: يتضمن تفريغ وتحليل البيانات، ومن ثم النتائج ومناقشتها.

وأخيراً الخامس والذي يتناول التوصيات والمقترحات.

1.1. مشكلة الدراسة

تعتبر أساليب الضبط في المؤسسات التربوية له دور كبير في حياة المجتمع من حيث تشكيل شخصية المتعلم، ويضفي عليه الهيئة والمكانة المرموقة، كإنسان يضع لنفسه معايير تعبر عن حاجاته الفردية لكي تميزه عن الغير في سلوكه وتفكيره وعلاقاته في ذات الوقت يخضع لقيم ومبادي والمعايير جمعيه

تمكنه من الانسجام مع الأفراد المحطين به، ومن هنا فإن المدرسة من أهم المؤسسات المقصودة التي تحدد سلوك الفرد داخل الجماعة وتضبط تصرفات أفرادها من خلال استخدام الضبط الاجتماعي والالتزام بالقواعد القانونية في المؤسسات التربوية وإن كل تنظم يتضمن بالضرورة نوعا من الضبط، والمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية رسمية يقع على عاتقها الضبط التلاميذ والعمل على تكيفهم، وكل تلميذ في حاجة إلى إدراك ضرورة وجود القوانين التنظيمية بالرغم من صراعه الشخصي والمدرسة، وهي المكان الذي يتعلم فيه التلميذ الضبط والقواعد القانونية والقيم، وباعتبار أن المدرسة مؤلفة من الإداريين والأساتذة والتلاميذ والعمال وهم كلهم في تفاعل وتواصل يومي مع بعضهم البعض، فهي بذلك تفرض سلطتها من خلال نظام يقوده تلك الأعضاء لتنفيذ خطط التربية والتعليم، وتحقيق أساليب الضبط الاجتماعي التي يجب أن تتوفر في المدرسة التي تتمثل في العقوبات التي تطبق في حالات الخروج من المعايير للتغلب علي مشكلات التلاميذ المدرسية وحفظ النظام واحترامه، وكذلك القوانين واللوائح التنظيمية التي بواسطتها تستطيع المدرسة ضبط سلوك التلميذ, وكذلك التقييم الذي من خلاله يتمكن المعلم من قياس قدرات ومعارف التلميذ المتعلقة بأدائه ومستوى الانضباط من خلال الضبط الاجتماعي وبهذا يشكل قضيه هامه في العملية التربوية وأساس نجاحها وتحقيق أهدافها، ولا يقتصر دور الضبط على إسهامه في الرفع من مستوى التلميذ بل يتعدى ذلك إلي تحقيقه أحد الأهداف التربوية السامية وهي الإسهام في نمو التميز الخلقي والاجتماعي الذي لا يمكن أن يتحقق في مؤسسات التربوية غير منضبطة، وكلما فشلت المدرسة في ضبط نظامها ازدادت المشاكل، ومن تلك المشكلات التأخر الدراسي، العنف، التمرد وجنوح الأحداث، والغياب والتسرب والرسوب وتعاطي المخدرات بين التلاميذ، وعدم احترام الأساتذة وغيرها من المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتطرح منها التساؤل الرئيسي:

- ماهي أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية بين القواعد القانونية والقيم؟

إضافة إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ماهي أهم أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية في المجتمع الليبي؟
- ماهي أهم القواعد والقوانين المنظمة للضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية في المجتمع الليبي؟
- ماهي أهم القيم الاجتماعية المرتبطة بالضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية في المجتمع الليبي؟

2.1. أهمية الدراسة

1.2.1. الأهمية النظرية:

ترتبط أهمية الدراسة بأهمية الموضوع الذي يبحث في أساليب الضبط التي لها فعالية في تحقيق الضبط الاجتماعي وهو كهدف لأساليب الضبط في المؤسسة التربوية دور في ذلك نتيجة التفاعل الإيجابي بين المجتمع والمدرسة فكلما كان هناك تكامل وتفاعل بين المدير والأساتذة والتلاميذ كما كانت استجابة التلاميذ قوية فالمدرسة كما أنها قادره على الحدات تغير في المجتمع قادره كذلك على تغير أساليب الضبط الاجتماعي في المدرسة وتعديلها وذلك بالسعي إلى حل مشاكلهم والاهتمام بحاجتهم ومعاملتهم بحكمة.

2.2.1. الأهمية العلمية:

تعد أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية من الإجراءات العلمية والعملية التي تجسد ثقافة تربوية تساهم في خلق إنسان مفيد لأسرته. حيث أن الإحساس بالمشكلة في الأوساط التربوية التي تهدد المنظومة التربوية وانعكاسه على المؤسسات التربوية سواء سلبي والإيجابي. كما أن أساليب الضبط الاجتماعي تعتبر قضية ضرورية لإرسال ثقافة سليمة وهدفه لتلاميذ داخل المدرسة.

3.1. أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار موضوع أساليب الضبط في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم لهما دور كبير في تحقيق الضبط لدي التلاميذ ولتعرف على أساليب الضبط التي يمكن اعتمادها في المؤسسات التربوية لتحقيق الأهداف المرجوة لخدمة المدرسة وللوصول إلى اكتشاف أساليب الضبط جديدة. كما أن موضوع أساليب الضبط في المؤسسة التربوية من المواضيع التي لها انعكاسات على حاضر والمستقبل التلميذ بل المجتمع ككل. وتكمن أهمية الضبط الاجتماعي وضرورته في انتشار المشكلات المدرسية بشكل رهيب باعتبار المدرسة قلب المجتمع، فكل خلل أو اهتزاز فيهما يصيب مباشرة القوام الاجتماعي الذي تتواجد فيه المدرسة، والأيمان بأهمية المدرسة في تهيئة الأفراد للقيام بأدوارهم الاجتماعية والمساهمة بفعالية في تحقيق أهداف أمتهم.

4.1. أهداف الدراسة

- التعرف على أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية.
- التعرف علي اهم القواعد والقوانين المنظمة للضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية.
- التعرف علي اهم القيم الاجتماعية المرتبطة بالضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية.

5.1. مفاهيم الدراسة

تعريف الأسلوب في اللغة: ويقال سلكنا أسلوب في كذا طريقته ومنهجه والأسلوب طريقه الكتاب في كتابة، كما أن الأسلوب هو نهج الرئيس أو القائد في إدارته أو مسؤوليته ويطلق الأسلوب عند الفلاسفة على كيفية تعبير المرء عن نفسه كناية ولذلك لأن الأسلوب من الفروق الفردية التي تميز الفرد عن الفرد الأخر لذا قالوا لكل قائد أسلوبه وكل كاتب أسلوبه ولكل عصر أسلوبه، وكل كاتب وتسلمنا هذه التعارف منطلقين من واقع معرفتنا للأسلوب إلا انه باختصار طريقة التعبير، طريقة العمل. (عمر وآخرون، 2019).

تعريف أساليب الضبط اصطلاحي: عرف سمير نعيم أحمد الأساليب بأنها: الطرق المباشرة لتحقيق أهداف الضبط من خلال وسائط مادية ملموسة وعرف أساليب الضبط: بأنها الأداة التي تستعمل بها مجموعة ما أعضائها أو غيرها من المجموعات، أو تجبرهم على اتباع معايير وأساليب سلوكية (أحمد، 1982).

التعريف الإجرائي لأساليب الضبط: يقصد بها الطرق والممارسات التي تتحكم في تصرفات الأفراد، فكل مجتمع من المجتمعات البشرية له أساليب ضبط تنظيم حياة البشر وتحكم طرق معاملاتهم وسلوكياتهم لتحقيق الضبط الاجتماعي كالقوانين والأعراف والقيم والتقاليد.

تعريف الضبط الاجتماعي في اللغة: الضبط مصدر الفعل ضبط يضبط ويضبط، ضبطا فهو ضابط، والمفعول مضبوط، ضبط لسانه: حفظه بالجزم حفظا بليغا. ضبط عمله: أتقنه، احكمه. ضبط ساعته: طابقها مع الوقت الجاري. ضبط المعلم النص: صححه وشكله بالحركات (فياض، 2018).

تعريف الضبط الاجتماعي الاصطلاحي: هي تلك الجهود المنظمة لمجتمع ما أو بعض أعضاء للمحافظة على استقرار النظام الاجتماعي ويسير الضبط الاجتماعي أيضا إلى الجهود المبذولة لكبح الناس والتزامهم باتباع العادات والقوانين المقروءة والمتفق عليها، والضبط الاجتماعي قد يكون عملية مقصودة أو الغير مقصودة في المجتمع الحديث بناء الضبط الاجتماعي بالرأي العام القانون. أما في المجتمعات التقليدية فتلعب العادات والتقاليد دورا كبيرا في الضبط الاجتماعي (الدخيل، 2005).

التعريف الإجرائي للضبط الاجتماعي: هو عبارة عن مجموعة من القواعد والآداب التي يسعي النظام التربوي إليه، والي تنشئه الأفراد من أجل توفير الكفاءة الشخصية والفاعلية الاجتماعية مما يعينه على تحقيق مقاصد الجماعة.

تعريف المؤسسة في اللغة: اشتق هذا المصطلح من كلمة اللاتينية، أي التأسيس والمنهجية والتثقيف. ينبغي أن نشير هنا إلى ثلاث مقاربات بارزة في البداية، من الممكن أن ننظر إلى المؤسسة من زاوية التطبيق العلمي (فيريول، 2011).

تعريف المؤسسة التربوية اصطلاحي: عرفها أبو عراد، بأنها تلك البنيات أو الأوساط التي تساعد الإنسان على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته، والتفاعل مع من حوله من الكائنات، والتكيف مع مما حوله من مكونات (أبو عراد، 1424هـ).

تعريف الإجرائي للمؤسسات التربوية: بأنها تلك المؤسسات الاجتماعية التي خصصها المجتمع، تقوم بمجموعة من العمليات لتحقيق أهدافها في إعداد الأفراد وتنمية شخصياتهم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والعقلية لتقديم خدماتها في اكتساب المهارات السلوكية والضوابط الأخلاقية والمفاهيم والخبرات الإنسانية لتمكينهم من المشاركة بدور فعال في المجتمع.

تعريف القانون اللغة: بانه الطرق والمقياس، فقانون كل شيء طريقته ومقياسه، وجمعه قوانين (الفيروز أبادي، 1952).

تعريف القانون اصطلاحي: رغم شيوع لفظ القانون بأنه القاعدة والمبدأ والنظام الذي ينظم سلوك الأفراد في المجتمع، والذي يعتبر وجوده ضرورة حتمية للمجتمع، باعتباره إن الإنسان كائن اجتماعي ونظامي في نفس الوقت، فهو لا يعيش إلا في المجتمع، ويستشعر بغريزته وفطرتيه بضرورة وجود ضوابط وقواعد تحكم سلوكه طوعا أوكرها (زيدان، 2018).

تعريف القانون الإجرائي: بأنه مجموعة من القواعد التي تنظم سلوك الأفراد في المجتمع تنظيما يحقق الخير للفرد ويكفل التقدم للجماعة، والتي تتولى تنفيذها قسرا على الأفراد سلطة عليا في تلك الجماعة.

تعريف القيم في اللغة: القيمة مفهوم عام مجرد يتميز بين الحسن والسيء والمرغوب فيه والمرغوب عنه، والمفيد والمضر، ويهتم علم الاجتماع بنظام القيم في المجتمع، وكذلك نظام القيم الفردية، ويوجد ارتباط قوي بين هذه وتلك. ونظام القيم وهو عنصر بنائي مهم جدا في البناء الاجتماعي الكلي للمجتمع (بن عامر، 2002).

تعريف القيم الاصطلاحي: وهي الصفات التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد، كما تصبح من موجهات السلوك أو تعبير أهدافا (ناصر، 1996).

تعريف القيم الإجرائي: بأنها أسس وطرق للسلوك الإيجابي المتعارف علية ضمن المجتمع الواحد.

2. النظريات المفسرة لموضوع البحث

تقدم النظرية الاجتماعية مجموعة من الافتراضات التي تهتم بالمجتمع والظواهر الاجتماعية؛ باعتبار أن المجتمع وظواهره له واقعه الاجتماعي المنفصل عما عداه من الظواهر (حجازي، 1998). لذا أصبحت النظريات الاجتماعية تقدم مفاهيم عن النظام الاجتماعي في المجتمع والحالة التي فيها المجتمع يتغير؛ أي إن النظريات تقدم مفاهيمها عن المجتمع والعمليات الاجتماعية، فإذا كانت النظرية هي مجموعة

من الافتراضـات التي تحاول شـرح وتفسـير العلاقات بين الظواهر الاجتماعية، فطبقاً لذلك تصـبح النظرية الاجتماعية: عبارة عن قضايا تجريدية ومنطقية مصاغة في شكل مفاهيم اجتماعية (حجازي، 1998).

حيث يري جيب "أن النظرية تتكون من مجموعة من الأحكام المرتبطة ترابطاً منهجيا في شـكل تأكيدات تجريبية عن خصائص وفئات غير محددة من الأحداث" (فرج، 1989).

وعلى هذا الأسـاس قامت الطالبة بتوظيف "نظرية الدور" لملاءمتها لموضـوع البحث ولإمكانية توظيفها لخدمة أهدافها.

1.2. المبادي العامة لنظرية الدور

- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسـسـات الاجتماعية وتحليل تحليل المؤسـسـة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية.
- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دورا واحد وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية.
- إن الدور الذي يشـغله الفرد هو الذي يحدد سـلوكه اليومي والتفصـيلي، وهو الذي يحدد علاقاته مع الأخرين على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي.
- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد قد يكون الاتصال رسميا أو غير رسميا.
- الدور هو حلقه الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.

2.2. العلاقة بين نظرية الدور وموضوع الدراسة

تهتم نظرية الدور بوصف وفهم جانب السلوك الإنساني المعقد في المؤسسات التربوية (المدارس) فيجب عليه أن يؤلي اهتماما خاصـا للمهارات، والمقدرات والحاجات الشـخصـية لكل من التلميذ والمدرس والمدير ويتخذ من الإجراءات ما يعزز أسـاليب الضـبط وطبيعته الاجتماعية وتنمية القواعد القانونية والقيم الاجتماعية حتى يتمكن أن يكون دور كل فرد منهم إيجابيا وفعالا مسـاعدا عن تحقيق أسـاليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية.

3.2. الدراسات السابقة

تعتبر الدراسـات أي دراسـة من الدراسـات العلمية تسـتمد منه إلى ضـوء الذي ينير طريقها وتصـل من خلاله إلي النور وهذا الخصـب يتمثل في الاطلاع على أدواتها وحجم العينة والمجتمع الأصـلي. وهذا ما

تحقق منه الباحثان بعدما جمعت الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة بشكل مباشرة أو غير مباشره ويمكن أن تفسر الدراسات التي تتناول أساليب الضبط إلى ما يلي:

دراسة فكرت (2009-2010) حول "أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية" حيث طرحت التساؤل العام: هل يمكن ترجيع القيم الاجتماعية بشكل مطلق أم على العكس القواعد القانونية؟

حيت استخدام الباحث في دراسة المنهج الوصفي التحليلي لموضوع وأهداف الدراسة. التي توصلت إلى أنه: كلما وجد تكامل بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية كلما تحقق الانضباط المنشود، والعكس. وإن الشدة على المتعلمين مضرة لهم فكلما تحقق القبول الطوعي الذي لا يتناقض مع المنطق تحقق الامتثال ويتضح ذلك من خلال الأساليب المتبعة في المؤسسات التعليمية حيث إن الأسلوب المتسيب الذي يقوم على رؤيا معينة على أن التلميذ كائن يمكنه أن يوجه نفسه بنفسه ولا يمكن أن يتحقق من هنا التلميذ إلا ما يصلح منه وعلى هذا الأساس يعتمد دعة يتعلم يخطئ، ثم يعود فلا يتدخل المعلم أو المشرف لا علي المؤسسة وهنا نلاحظ بأن التلميذ لا ينضبط ولا يتحقق الهدف المتمثل في الامتثال.

دراسة الشمري (2012-2013) بعنوان "درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت". حيث طرحت التساؤل العام للدراسة: ما درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت؟

ومن نتائج الدراسة أن درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت في مجال الانضباط في الدوام ومجال المخالفات السلوكية كانت مرتفعة وفي مجال الانضباط داخل الصف ومجال المحافظة على تجهيز الصف كانت متوسطة. كما أن درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدرسي في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة في دولة الكويت في مجال الانضباط في الدوام كانت مرتفعة في مجال المخالفات السلوكية وفي مجال الانضباط داخل الصف مجال المحافظة على تجهيزات الصف كانت متوسطة.

دراسة عقبي (2015) بعنوان "أساليب الضبط في المؤسسة التربوية ودورها في تحقيق الانضباط لدي التلاميذ-دراسة ميدانية بمتوسطة الجديدة بدائرة حمام الضلعة –المسيلة". حيث طرحت التساؤل الرئيسي هو هل لأساليب الضبط دور في تحقيق الانضباط لدي التلاميذ؟

هدفت الدراسة إلى أن كل بحث علمي الهدف منه الوصول إلي الحقائق التي يمكن البرهنة عليها، وكذا التعرف علي أساليب والضبط في المؤسسة التربوية ودورها في تحقيق الانضباط لدي

التلاميذ أيضا التعرف علي حاجات التلاميذ ومشكلاتهم الناتجة عن عدم الانضباط داخل المدرسة، كذلك معرفة العوامل المساعدة في اختيار أسلوب الضبط. وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب الضبط داخل المؤسسة تربوية والذي تم تحديدها سابقا بإشراف المدير وعلاقة الأساتذة. وعلاقة الأساتذة والتلاميذ لها دور كبير وفعال في تحقيق الانضباط لدي التلاميذ فكلما كان هناك تكامل وتوافق في الطاقم الإداري والتربوي والتلاميذ كلما حقق هذا التزامه وانضباط أكبر للتلاميذ.

دراسة جرو و زغود (2016-2017) بعنون "أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط- دراسة ميدانية بثانوية هالي عبد الكريم بقمار جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي". حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط، من خلال وجهة نظر تلاميذ الطور الثانوي، حيت بحثت الدراسة في إمكانية وجود علاقة بين أساليب الضبط الاجتماعي في مؤسسة تربوية وتعزيز سلوك الانضباط.

وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب العقاب وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. كما أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق القوانين واللوائح التنظيمية وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التقييم وتعزيز سلوك الانضباط لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي الالتزام بالوقت لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. أيضاً توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والانضباط الصفي لدي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي والابتعاد عن السلوكيات الغير الأخلاقية (العنف المدرسي) لدي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وأخيراُ توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله إحصائية بين أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وتعزيز سلوك الانضباط لدي تلاميذ مرحلة تعليم الثانوي.

1.3.2. مدي الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد عنوان الدراسة وتحديد صياغة المشكلة
- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في اتباع المنهجية العلمية البحث العلمي.
- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في كيفية تقسيم الفصول.

2.3.2. أوجه التشابه والاختلاف:

أ) الاختلاف:

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة والفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة.
- اختلفت الدراسة الحالية عن دراسات السابقة من حيث المنهج، وأسلوب العينة وبعض الإجراءات المنهجية المتبعة.

ب) التشابه:

أداة جمع البيانات للدراسات السابقة والدراسة الحالية على استمارة استبيان.

3. الإجراءات المنهجية

1.3. منهج الدراسة

يفرض موضوع الدراسة اختيار نوع المنهج المناسب وهذا الاختيار هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية للنتائج المتحصل عليها. والمنهج هو مجموعة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم (بدوي، 1977). وبما أن موضوع الدراسة يدخل ضمن العلوم الاجتماعية وهو يتناول مشكلة تربوية تعليمية ومتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة وقد اعتمد الباحثان على تطبيق "المنهج الوصفي" لمعرفة "أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية" لدي عينة من معلمي التعليم الأساسي ببلدية زليتن، ويمكن تعريف المنهج الوصفي "الذي يرتكز علي وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية". ويعرف أيضا بأنه "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معينة معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (عبيدات وآخرون، 1999).

2.3. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الأصلي للدراسة على عينة من معلمي التعليم الأساسي ببلدية زليتن لمعرفة مدي تأثير أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية.

3.3. عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من معلمي التعليم الأساسي في بلدية زليتن، حيث بلغت عينة الدراسة (50) مفردة من أجمالي العدد الكلي لمجتمع الدراسة.

4.3. مجالات الدراسة

المجال البشري: الدراسة الراهنة حددت مجالها البشري علي عينة من معلمي التعليم الأساسي ببلدية زليتن، حيث بلغ عددهم (50).

المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني لدراسة على عينة من معلمي التعليم الأساسي ببلدية زليتن، منطقة سوق الثلاثاء.

المجال الزماني: انقسمت الدراسة حول موضوع "أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية "، لدي عينة من معلمي التعليم الأساسي إلى مرحلتين وهما:

المرحلة الأولى: الدراسة النظرية بدأت من2022/7/20 إلى غاية 2023/1/26م.

المرحلة الثانية: الدراسة الميدانية بدأت من 2023/1/17 إلى غاية 2023/1/28م.

5.3. أداة جمع البيانات

تمثلت أداة الدراسة في الجانب الميداني في استمارة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة وفيما يلي توضيح الإجراءات التي اتبعتها الباحثتان في بنائها: الاستبيان (أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية بين القواعد القانونية والقيم الاجتماعية). إعداد الاستبيان في صورته الأولية قام الباحثان بالاطلاع على الدراسات السابقة والاستفادة منها في بناء الاستبيان وافق الخطوات الآتية:

تحديد المحاور التي اشتملت عليها حيث بلغت أربع محاور وهي:

المحور الأول: وهو يتعلق بالمتغيرات الأولية مثل، الجنس، العمر، التخصص، سنوات الخبرة.

المحور الثاني: ويتضمن البيانات تتعلق بأساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية، ويتضمن (7) فقرات.

المحور الثالث: ويتضمن البيانات المتعلقة بالقواعد والقوانين المنظمة للضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية ويتضمن (8) فقرات.

المحور الرابع: ويتضمن البيانات تتعلق بالقيم الاجتماعية المرتبطة بالضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية ويتضمن (9) فقرات.

وكذلك فإن أداة الاستبيان في صورته الأولية يحتوي على (24) فقرة قسمت علي ثلاثة محاور وهي:

صدق الأداء: للتأكد من صدق الاستبيان ثم عرضة على لجنة من المحكمين المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية لإبداء آراءهم العلمية حول الأداء من حيث أنها:

- مناسبة للفقرات من حيث الصياغة والهدف المقاس منها.

- مدي انتماء الفقرات للمحور الذي وضعت فيه.
- إضافة فقرات جديدة.

أما أداة الاســتبيان في صــورته النهائية بعدما اطلع الباحثان على الاســتبيانات الموجة الســادة المحكمين وذلك لتعديل ما يلزم تعديله وفق ملاحظاتهم العلمية وكانت النتائج إجراء بعض التعديلات على فقرات معينة. وتكونت أداة الاســتبيان في صــورته النهائية من (23) فقره موزونة على أربع محاور وهي على النحو التالي:

المحور الأول: وهو يتعلق بالمتغيرات الأولية الجنس، العمر، التخصص، سنوات الخبرة.

المحور الثاني: يتضمن البيانات المتعلقة بأساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية.

المحور الثالث: يتضمن البيانات المتعلقة بالقواعد القانونية المنظمة للضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية.

المحور الرابع: يتضمن البيانات المتعلقة بالقيم الاجتماعية المرتبطة بالضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية.

6.3. الأساليب الإحصائية

وقد استخدمت الوسائل الإحصائية التالية:

- الجداول التكرارية والرسومات البيانية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية.
- اختبار ألفا كرونباخ، ومعامل الصدق الذاتي ومعامل التجزئة النصفية.
- اختيار العينة الواحدة.

4. النتائج والمناقشة

تم حساب صدق وثبات مقياس الدراسة من خلال استخدام عينة استطلاعية بلغ حجمها 17 مفردة، وذلك لحساب معامل الصدق الذاتي، وحساب معامل ألفا كرونباخ وذلك لمعرفة مدى صدق وثبات مقياس الدراسة وأبعاده، والنتائج مبينة في الشكل (1) والجدول (1).

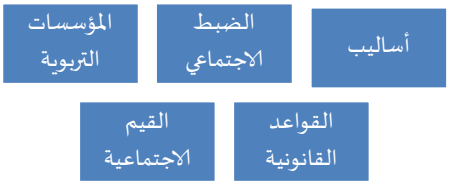

شكل 1. معاملات الصدق والثبات لمقياس الدراسة وأبعاده.

جدول 1. معاملات الصدق والثبات لمقياس الدراسة وأبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	ألفا-كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	الصدق الذاتي
الأول	7	0.742	0.851	0.861
الثاني	8	0.711	0.831	0.843
الثالث	8	0.701	0.824	0.837
للمقياس ككل	**23**	**0.776**	**0.873**	**0.881**

تبين نتائج الجدول (1) أن معاملات الصـدق الذاتي مرتفعة تجاوزت 83% لجميع أبعاد مقياس الدراسة وتجاوز 88% لمقياس الدراسة ككل، وأن معاملات ألفا-كرونباخ مرتفعة وتجاوزت 70% لجميع أبعاد مقياس الدراسـة وتجاوز 77% لمقياس الدراسـة ككل، وكذلك معاملات التجزئة النصـفية مرتفعة وتجاوزت 82% لجميع أبعاد مقياس الدراسـة وتجاوز 87% لمقياس الدراسـة ككل، وهذا يشـير إلى ثبات وصدق مقياس الدراسة وأبعاده وصلاحيته للتطبيق والدراسة.

ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة نلخص النتائج في النقاط الآتية:

- مستوى أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية جاء بدرجة عالية جدا.
- مسـتوى القواعد والقوانين المنظمة للضـبط الاجتماعي في المؤسـسـات التعليمية جاء بدرجة عالية جدا.
- مسـتوى القيم الاجتماعية المرتبطة بالضـبط الاجتماعي في المؤسـسـات التربوية جاء بدرجة عالية جدا.

وتمثلت أهم أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية في:

- للمعلم حق في استدعاء أولياء أمور الطلبة إذا تكررت مخالفاتهم السلوكية.
- تتبع إدارة المدرسة أساليب ضبط معينة لمعاقبة الطلبة تحددها تعليمات الضبط المدرسي
- يوثق المعلم السلوكيات غير المرغوب فيها من قبل الطلبة المخالفين ومدى تكرارها.
- توظف المدرسة أساليب الضبط الاجتماعي والأساليب العلاجية لتعديل سلوك الطلبة.
- تعتمد المدرسة مجلسا تربويا للطلبة المخالفين لأساليب الضبط.

وتمثلت أهم القواعد والقوانين المنظمة للضبط الاجتماعي في المؤسسات التعليمية في:

- يعدل المعلم السلوكيات الاجتماعية الخاطئة والسائدة في المجتمع، ويتقبل المعلم أراء الطلبة حول القواعد القانونية داخل المدرسة، ويبتعد عن معاقبتهم بالضرب والكلام الجارح.
- تحفز المدرسة الطلبة على تعزيز السلوكيات الإيجابية ماديا ومعنويا.
- تستخدم المدرسة قوانين الضبط الصفي للإصلاح وليس كوسيلة للعقاب، وتوقع عقوبات صارمة على الطلبة المخالفين للقواعد القانونية داخل المدرسة، وفي المقابل تلغي العقوبات إذا أظهر الطالب سلوكا إيجابيا.
- وتسهم المدرسة في إقامة مسابقات ثقافية ينظمها المعلمون لترسيخ مفهوم الضبط الإيجابي وتنمية روح الفريق.

كما تمثلت أهم القيم الاجتماعية المرتبطة بالضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية في:

- يحافظ المعلم على التوازن بين القيم الاجتماعية السائدة والانفتاح على العالم، ويسعى إلى غرس قيم الإيمان بالله تعالى وسنة نبيه وقيم التعاون بين الطلبة إلى جانب تشجعه للطلبة على قيم ومعتقدات المجتمع وتوثيق العلاقات مع اسر الطلبة.
- تعزز المدرسة العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع المدرسي، وتنمي الإيمان بالقيم والمثل العليا للامة العربية.

5. التوصيات والمقترحات

في ضوء ما سبق، يوصي الباحث بما يلي:

- العمل على تعزيز العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السليمة لدى الطلاب.
- اهتمام التعليم بالمدارس وتزويدها بالاحتياجات اللازمة.
- عمل ندوات من قبل أخصائيون لغرض تنمية وتعزيز الضبط الاجتماعي لدى الطلاب ولدى أفراد المجتمع عامة.
- عمل دراسات مشابهة لهذه الدراسة على طلاب الجامعات والمدارس.
- الاهتمام بهذا الموضوع في عملية التعليم للرفع من الضبط الاجتماعي لدى الطلاب.

وبناءً على نتائج الدراسة يقترح الباحثان ما يلي:

- عقد ندوات ومؤتمرات لمناقشة أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية.
- إجراء المزيد من الدراسات الوطنية والأكاديمية لموضوع الضبط الاجتماعي.

- إجراء دراســات مقارنة بين المؤســسـات أخرى بغية التعرف على أنجح الأســاليب التي تخدم الضبط.
- الاهتمام بالتلميذ في المؤسسة التربوية سواء من طرف الأسرة أو من قبل مطوري المؤسسات التربوية.

المراجع

أبادي، الفيروز (1952). *قاموس المحيط*، ط 2. ج 4. مكتبة لسان العرب.

أبو عراد، صالح بن علي (1424هـ). *مقدمة في التربية الإسلامية*، ط 1. دار الصولتيه للتربية، الرياض، السعودية.

أحمد، سمير نعيم (1982). *علم الاجتماع القانوني*، ط 2. دار المعارف، القاهرة، مصر.

بدوي، عبد الرحمن (1977). *مناهج البحث العلمي*، ط3. وكالة المطبوعات، الكويت.

بن عامر، عثمان عمر (2002). *مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي*، ط 1. جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا.

جرو، حيزية الاعمال؛ وزغود، فاطمة (2017/2016). *أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية وعلاقتها بتعزيز سلوك الانضباط دراسة ميدانية بثانوية هالي عبد الكريم بقمار*. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

حجازي، محمد فؤاد (1998). *النظريات الاجتماعية*. مكتبة وهبة، القاهرة، مصر.

الدخيل، عبد العزيز عبد الله (2005). *معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية*. دار المنهل، الأردن.

زيدان، مؤيد (2018). *علم الاجتماع القانوني*، الجامعة الافتراضية السورية، سورية.

سعيد، محمد (1990). *تمهيد في النظريات الاجتماعية* دار الهدي، مصر.

الشمري، نواف فالح (2013/2012). *درجة التزام الإدارة المدرسية بالانضباط المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في دولة الكويت*. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

عبيدات، محمد وآخرون (1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات*. دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

عقبي، أسماء (2015/2014). *أساليب الضبط في المؤسسة التربوية ودورها في تحقيق الانضباط لدي التلاميذ*. رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.

عمر، عبد الرحمن وآخرون (2019). *إدارة الأساسيات والاتجاهات الحديثة*، ط1. دار المعرفة، مصر.

فرج، محمد سعيد (1989). *تمهيد في النظرية الاجتماعية*. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

فكرت، عبد العزيز (2010/2009). *أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسة التربوية بين قواعد القانونية والقيم الاجتماعية*. رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

فياض، حسام الدين محمود (2018). *الضبط الاجتماعي*، ط 1. مكتبة نحو علم الاجتماع التنويري.

فيـريول، جيل (2011). *معجم مصطلحات علم الاجتماع*، ط 1. دار المكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
ناصر، إبراهيم (1416هـ/1996). *علم الاجتماع التربوي*، ط 1. دار الجبل، بيروت، لبنان.